وو ضعه بين الاطفال وجعل ينظر اليهم وينظر اليه ويراوجهه
يفوق علي وجوههم وملاحته علي ملاحتهم فجعلت كل امراة
تاخذ كل مولود لاجل ماله وحليمة لا تشتغل باحد سواه ولا
تميل الا الي حسنه وجماله وانشد لسان حالها يقول شعر

الان قصدي قد تكمل معناه ومن يقصد العشاق يا صالح الاهوا
يقول لسان الحال في وصف حسنه جليل جميل ليس قصدي الاهو
تمكنت حليمة من بها نور وجهه فيا ليتني شاهدت بالعين رؤياه
ملكت معاني الحسن يا سيد الورى فكل الملا في حسن وجهك قد تاهوا
تلين له الاحجار طوعا وقد اتت وحوش البراري تطلب رؤياه
يحق لهم ان يقصدوا ارض رامة لاجل الذي عند المحصب مثواه
لك الله حادي العيس ان كنت خابرا وعرجت بالمشتاق ثم لك الله

قال فرات حليمة البيت متواضعا له وهم امامها فتقدمت اليه.
ثم قالت لعله يا صبيح الوجه من اي فريق هذا المولود الذي لم
يوجد مثله في الوجود ثم قالت له هو من بني عدي قال لا قالت
من بني عبد شمس قال اسما قالت من بني تميم قال لا قالت
من بني امية قال اشرف واسنا قالت من بني زهير قال اطرف
وازها قالت حليمة لم يبقى في مكة بيت تعظمه العرب اعظم
من بيت عبد المطلب قال هو منهم قالت فماله فقير فبكا عمه
وانشد يقول شعر ان الحوايج لم تبقى علي احد ما الفقر عيب علي من
بيته الشرف

بيته الشرف ثم قال لها انه كان له اب فمات وخلفه يتيما في بطن امه
وانه فقير وليس له شي فقالت حليمة يا صبيح الوجه امهل علي حتى
اشاور بعلي في اخذه فوالله هذا هو المقصود واظنه ذالك المولود
ثم جعلت تقول ما احسن هذه العيون وما اجمل هذه الخدود قال ثم
تقدمت اليه فحملته وكانت قد بقيت هي وسبع مراضع فتقدموا اليه
المراضع وقالوا العمه نحن نرضعه قالت امنة فقيرا لا مال له قلنا
قد رضينا بفقره والله ما راينا في الاطفال مثل هذا المولود وجعلت
كل واحدة تقول انا ارضعه فقال ابو امنة تقدمن اليه فكل من
ترضعه ثديها تاخذه فتقدمت اليه الاولا فاعرض عنها فتقدمت
اليه الثانية فولي عنها بوجهه المبارك عنها ثم تقدمت الثالثة
فما نظر اليها فجعلت كل واحدة منهن تتقدم اليه وهو يعرض عنها
فتقدمت حليمة ثم جلست بين يديه فنا دنت عند تقدومها اليه
ثم قالت ان امرك عظيم فنظر اليها فتبسم ثم اقبل عليها ووضع يده
المباركة عليها فحملته علي يدها وقصدت به زمزم وكانت المراضع
اذا اخذت المولود غسلن وجهه من بير زمزم واردت تدلي
ركونها علي عادتها واذا الما قد طفح من البير حتى صار الما بين
رجليها فصارت تغرف بيدها وهذه اول سعادتها فسارت
حليمة الي بعلها في اسرع حال فقال لها انشفاتي ما شانكي
فقالت له انظر الي بير زمزم كيف طفح منه الما فقال ان هذا
امر عظيم هذا ابيركة هذا اليتيم قالت وسمعت مناديا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1